

اختبارات الرسم كأداة للكشف عن العنف والعدوانية لدى تلاميذ الطور الابتدائي.

Drawing tests as a tool to detect violence and aggression in primary school students.

د / فضيلة لحر *

1 جامعة محمد خيضر بسكرة ، fafalahm@yahoo.fr

تاريخ الاستلام: 2019/05/25 تاريخ القبول: 2019/09/20 تاريخ النشر: 2021/12/31

Abstract :

Many school children face problems that are often caused by some prejudices or mistakes made by teachers, or by most members of the educational body, from their supervisors and administrators, among which is the stigmatization of aggression and violence. Most psychologists recognize that the diagnosis of aggression and violence in children is not easy. Some behaviors that the teacher considers to be aggressive and violent are not necessarily aggressive. Once a student has been stigmatized as violent or aggressive, The student is already exposed to psychological disorders that may be serious at times. Because of the difficulty of diagnosing aggression and violence in children because of multiple overlap of symptoms, where no definitive diagnosis can be made, the use of drawing tests by psychologists may help differentiate between what is actually violence and aggression and what are the symptoms of other social problems, or just a tradition of some Animated graphics, electronic games, or movies. In this study we aim to reveal the most important signs of violence and aggression in the primary stage students, relying on a clinical approach and the technique of case study, and its tools of interviews, observation and analysis of drawing tests.

Keywords: Drawing tests, violence, aggression, middle school students, aggression diagnosis.

الملخص:

يدرك اغلب المختصين النفسيين أن تشخيص العدوانية والعنف لدى الطفل ليس بالأمر الاعتيادي والسهل حيث أن بعض السلوكيات التي قد يعتبرها المعلم أو المدير بأنها دالة على العدوانية والعنف لدى التلميذ ، لا تمثل بالضرورة عدوانية حقيقية ، فمجرد وصف التلميذ بالعنف أو العدواني فإنه سوف يتم قصصا فعلا هذا التشخيص الاعتيادي ، ويجعل التلميذ معرضا فعلا لاضطرابات نفسية قد تكون خطيرة أحيانا . ونظرا لصعوبة تشخيص العدوانية والعنف لدى الأطفال بسبب تداخل عديد من الأعراض ، وبسبب المرحلة العمرية حيث لا يمكن إعطاء تشخيص نهائي فيها، فإن استخدام اختبارات الرسم من طرف الأخصائيين النفسيين قد يساعد في التفريق بين ما هو فعلا عنف وعدوانية وفي هذه الدراسة نهدف إلى الكشف عن أهم دلالات العنف والعدوانية لدى تلاميذ الطور الابتدائي ، معتمدين في ذلك على منهج عيادي وتقنية دراسة الحالة ، وأدواتها المتمثلة في المقابلات والملاحظة وتحليل اختبارات الرسم .

كلمات مفتاحية: اختبارات الرسم، العنف، العدوانية، تلاميذ الطور المتوسط، تشخيص العدوانية.

* المؤلف المرسل: فضيلة لحر ، الإيميل: fafalahm@yahoo.fr

■ مقدمة:

إن التغير الذي حصل في المجتمع الجزائري انعكس بشكل كبير على كل مؤسسات التنشئة الاجتماعية، خاصة الأسرة والمدرسة، حيث لم تتمكن هذه الأخيرة من مواكبة التطور التكنولوجي الكبير، والتطور العلمي ومظاهر العولمة، التي أثرت على مسار نمو الأطفال في مجتمعاتنا، حيث خرجت الأمهات للعمل وتخيلن عن التربية الكلاسيكية للأبناء، مما جعل من مهمة المدرسة أكبر، وضاعفت مهام المعلمين والمربين، الذين لم يتمكن أغلبهم من التأقلم مع أجيال مختلفة ومتباينة من التلاميذ.

لقد أصبح العنف في المجتمع متكرر، وأصبح الحديث عن العنف في المدارس أكثر تداولاً، حيث أنها أصبحت تعاني من اكتظاظ كبير، وضغط على الأقسام، لا يمكن التحكم فيه في ظل نقص الهياكل والمؤسسات، حيث يخصص لكل 45 تلميذ معلم واحد، وهذا ما يجعل أغلب المعلمين غير قادرين على التحكم في كل التلاميذ، مما يخلق بعض مظاهر العنف والعدوانية، سواء من طرف المعلمين تجاه التلاميذ، أو من طرف التلاميذ تجاه بعضهم البعض، أو حتى من طرف المدرء و عمال الإدارة.

يشتكي الكثير من المعلمين من عدوانية بعض التلاميذ تجاه بعضهم البعض، أو تجاه المعلمين، أو تجاه هياكل المدرسة في حد ذاتها، وتعتبر العدوانية لدى الأطفال مؤشراً خطيراً لوجود مشكلات أكبر، أو اضطرابات نفسية قد تكون عميقة، وفي الجزائر لا يخصص لكل مدرسة مختصاً نفسياً، وإنما يخصص لكل مقاطعة فقط، تضم هذه المقاطعات عدد كبير من مؤسسات التربية، مما يجعل التواصل مع المختصين النفسيين غير كاف تماماً.

غياب الاتصال مع المختصين النفسيين جعل المعلمين يقدمون أحكاماً تقديرية ذاتية عن التلاميذ، غالباً ما تكون هذه الأحكام غير مؤسسة بشكل علمي أكاديمي، من بين هذه الأحكام وصم التلميذ بالعنيف والعدواني، بينما قد يكون سلوك هذا الطفل الذي تم تصنيفه بشكل عشوائي في خانة العدوانيين، هو مجرد رد فعل تجاه، عدوان ممارس ضده سواء داخل المدرسة أو الأسرة أو في الشارع أو الحي.

انه من الصعوبة بمكان أن نصف الأطفال بالعدوانية المطلقة، فالعدوانية لدى الطفل هي غالباً سلوك ناجم عن اضطراب آخر (تخلف عقلي، مشاكل أسرية، طفل معنف، طفل متبني، تقليد اعمي.....الخ)، كما أن التشخيص في مرحلة الطفولة لا يكون نهائياً، باعتبار أن الأطفال في مرحلة

إنمائية مستمرة، قد تزول هذه السلوكيات مع التقدم في المراحل العمرية، المختصون النفسيون هم فقط القادرون على إعطاء التشخيص الدقيق، وذلك باستخدام تقنيات ووسائل عديدة، ولكن في ظل الظروف التي ذكرناها سابقا من اكتظاظ و عدم توفر مختص نفسي لكل مؤسسة تربوية، فإن بعض الأدوات قد تصبح غير قابلة للاستغلال، ومن أهم الأدوات التي قد تساعد المختص النفسي المدرسي في مثل هذه الحالات نجد اختبارات الرسم، التي تعد أسرع طريقة يمكن الاستدلال بها على بروفييل شخصية الطفل أو على وجود مشاكل أسرية، أو مشاكل في النمو النفسي للطفل، كما أنها غير مكلفة وسهلة التطبيق، إلا أنها تحتاج إلى متخصصين في التحليل، كما أن نتائجها يجب أن تفسر في ظل بعض المقابلات مع العائلات ودراسة ملفات التلاميذ وغيرها (دراسة حالة معمقة).

خلال هذه الدراسة قمنا بالتوجه إلى بعض المؤسسات التربوية، واستفسرنا عن وجود حالات أطفال يتميزون بالعنف والعدوانية، حيث قمنا بتقديم بعض اختبارات الرسم لهم، كما قمنا بتوزيع مقياس السلوك العدواني على المعلمين، وكانت نتائج الرسومات توجي بوجود مشكلات بسيطة لدى بعض الأطفال، لكنها لا توجي بوجود عدوانية مرضية أو عنف شديد لدى الأطفال، وخلال هذه المداخلة سوف نتطرق إلى أهم التفسيرات التي قدمناها لهذه الحالات ، ونستعرض قبل ذلك جانبا نظريا نوضح فيه مفاهيم حول العنف والعدوانية ، ثم نلقي الضوء على بعض اختبارات الرسم وكيفية تطبيقها ودورها في الكشف عن علامات العدوانية لدى الأطفال.

1- الجانب النظري:

1-1 العنف مفاهيم ونظريات:

عرفت اتفاقية حقوق الطفل في المادة 19 العنف على انه كافة أشكال العنف أو الضرر أو الإساءة البدنية أو العقلية أو الإهمال أو المعاملة المنطوية على إهمال أو إساءة المعاملة أو الاستغلال بما في ذلك الإساءة الجنسية.

وتعرف منظمة العالمية العنف بأنه الاستعمال المتعمد للقوة المادية أو القدرة سواء بالتهديد أو الاستعمال الفعلي لها من قبل الشخص ضد نفسه أو ضد شخص آخر أو ضد مجموعة أو مجتمع بحيث يؤدي إلى حدوث أو رجحان احتمال حدوث إصابة أو موت أو إصابة نفسية أو سوء النماء أو الحرمان.(منظمة الصحة والمنظمة الدولية للوقاية من سوء معاملة الأطفال، 2006)

يعد السلوك العدواني أو العنف من أهم الأنماط السلوكية التي لازمت الإنسان خلال مختلف مراحل نموه، وخلال مسيرة تاريخ تطوره عبر الزمن، وهو من أولى مظاهر السلوك التي عرفتها المجتمعات البشرية عبر العصور القديمة والحديثة. ويشير مفهوم العنف إلى أنه:

”سلوك يهدف إلى إحداث نتائج تخريرية أو مكروهة أو إلى السيطرة من خلال القوة الجسدية أو اللفظية على الآخرين، ينتج عنه إيذاء شخص أو تحطيم ممتلكات وإلحاق الضرر المادي أو المعنوي بكائن حي أو بديل عن كائن حي أفراداً أو جماعات.“

وقد تعددت الاتجاهات النظرية في تفسير السلوك العدواني أو العنف فأشارت النظرية البيولوجية إلى أن الإنسان عدواني بطبيعته. وأن سلوكه العدواني هو محصلة لخصائصه البيولوجية.

كما انطلقت نظرية الإحباط في تفسيرها للعدوان بأنه ليس فطرياً، وإنما هو محصلة لمستوى الإحباط الذي يواجهه الإنسان، فكلما ازداد الإحباط وتكرر حدوثه لدى الفرد ازدادت شدة العدوان لديه.

كما أشارت الاتجاهات المتعددة في المدرسة السلوكية إلى أن سلوك الفرد هو سلوك متعلم ناتج عن تفاعل الفرد مع بيئته، فالفرد يكتسب سلوكياته الإيجابية المقبولة اجتماعياً وسلوكياته السلبية من خلال الخبرة والتعلم والتفاعل مع بيئته.

وقد أشارت نظرية التعلم الاجتماعي (النمذجة): بأن سلوك الفرد متعلم يتم من خلال الملاحظة و النمذجة أو التقليد، فالسلوكيات التي يتعلمها الفرد هي من خلال ملاحظته للآخرين وتقليده لهم، فمشاهدة النماذج العدوانية لها أثر بالغ في تعلم الفرد للسلوك العدواني. (العكور وآخرون، 2007، ص7)

2-1 العنف في الوسط المدرسي:

يستعمل مفهوم العنف غالباً في مجالات العدالة والتربية وعلم الاجتماع وعلم النفس والسياسة، ولهذا السبب نجد الباحثون أنفسهم أمام مفاهيم عديدة للعنف كالعنف العائلي والعنف الاجتماعي والعنف السياسي، والعنف المدرسي، وحتى العنف في الملاعب...

يرى الباحثون والخبراء أن مفهوم العنف المدرسي يستعمل لوصف مجموعة من الأفعال والأحداث والسلوكيات، ولكنهم لم يصلوا إلى إجماع حول طبيعة ومجال "العنف المدرسي"، فهناك من يرى أن العنف المدرسي يجب قياسه من خلال جميع السلوكيات العدوانية التي تحدث في

المدرسة، بينما يرى آخرون أن قياس العنف المدرسي يجب أن يتم من خلال السلوكيات التي تؤدي إلى اعتقال وجروح فقط. (حويتي، 2003/2004، ص ص 235،236)

تعرف "شيلدر" العنف المدرسي بأنه "السلوك العدواني اللفظي وغير اللفظي نحو شخص آخر يقع داخل حدود المدرسة" والعدوان هنا هو كل سلوك يستهدف حقوق الآخرين، وقد يتخذ شكلا ماديا أو شكلا معنويا، والعدوان من قبل التلاميذ في المدرسة ينسحب عنه هذا التعريف. وهناك بعض مظاهر السلوك العدواني للتلاميذ تكون موجهة إلى المدرس كالشتم والسب والعصيان وإثارة الفوضى بأقسام الدراسة، وقد تكون موجهة إلى التلاميذ الآخرين كالتشاجر والسرقة والضرب، وقد تكون موجهة نحو المدرسة كالكتابة على الجدران وسرقة الأجهزة وتحطيم ممتلكات المدرسة.

على الرغم من أن اغلب الدول صادقت على الاتفاقية الدولية لحقوق الطفل والتي تمنع موادها بشكل صريح العنف ضد الأطفال إلا أنه مازالت هناك أكثر من 100 دولة تجيز العقاب البدني في المدارس، بموجب قوانينها كالضرب على الأيدي بالعصي الخشبية. (المرجي والمريخي، 2013، ص 102)

3-1 أشكال العنف المدرسي:

بينت الدراسات الميدانية أن العنف الموجه ضد التلاميذ يأخذ أشكالا متعددة، تبعا لطبيعة الموضوع والشخص الذي يمارسه، والشخص الذي يقع عليه العنف، ومن تلك الأشكال التالي:

- **العنف الجسدي:** أعطى العديد من الباحثين تعريفات مما أدلى وضوحا على مدلول العنف الجسدي، وعليه يعطي الدكتور عمران تعريفا شاملا "العنف الجسدي هو استخدام القوة الجسدية بشكل متعمد تجاه الآخرين من اجل إيذائهم وإلحاق أضرار جسمية لهم، وذلك كوسيلة عقاب غير شرعية مما يؤدي إلى آلام وأوجاع ومعاناة نفسية جراء تلك الأضرار. كما ويعرض صحة الطفل للأخطار.

ومن أمثلة استخدام العنف الجسدي الحرق والكي بالنار، و رفس بالأرجل، والخنق، ضرب بالأيدي أو الأدوات، لي أعضاء الجسم، دفع الشخص، لطم وركلات.

- **العنف النفسي:** قد يتم من خلال عمل أو الامتناع عن القيام بعمل وهذا وفق مقاييس مجتمعة ومعرفة علمية للضرر النفسي، وقد يحدث تلك الأفعال على يد شخص أو مجموعة من الأشخاص الذين يمتلكون القوة والسيطرة لجعل طفل متضرر، مما يؤثر على وظائفه السلوكية، الوجدانية، الذهنية والجسدية، كما يضم هذا التعريف و تعاريف أخرى قائمة

بأفعال تعتبر عنفا نفسيا مثل: رفض وعدم قبول للفرد، إهانة، تخويف، تهديد، عزلة، استغلال، برود عاطفي، صراخ، سلوك تلاعبي وغير واضح، تذيب الطفل كمتهم، لامبالاة وعدم الاكتراث بالطفل. كما يعتبر فرض الآراء على الآخرين بالقوة هو أيضا نوع من أنواع العنف النفسي. (عمران، 2003، ص ص 123، 124)

4-1 أسباب ظاهرة العنف في المدارس:

العملية التربوية مبنية على التفاعل الدائم والمتبادل بين الطلاب ومدرسيهم. حيث أن سلوك الواحد يؤثر على الآخر وكلاهما يتأثران بالخلفية البيئية، ولذا فإننا عندما نحاول أن نقيم أي ظاهرة في إطار المدرسة فمن الخطأ بمكان أن نفصلها عن المركبات المختلفة المكونة لها حيث أن للبيئة جزءاً كبيراً من هذه المركبات.

1-4-1 طبيعة المجتمع الأبوي والسلطوي: رغم أن مجتمعنا يمر في مرحلة انتقالية، إلا أننا نرى

جذور المجتمع المبني على السلطة الأبوية ما زالت مهيمنة. فنرى على سبيل المثال أن استخدام العنف من قبل الأخ الكبير أو المدرس هو أمر مباح ويعتبر في إطار المعايير الاجتماعية السليمة، وحسب النظرية النفسية- الاجتماعية فإن الإنسان يكون عنيفاً عندما يتواجد في مجتمع يعتبر العنف سلوكاً ممكناً، مسموحاً ومتفقاً عليه، بناءً على ذلك تعتبر المدرسة هي المصب لجميع الضغوطات الخارجية فيأتي الطلاب المعتقون من قبل الأهل والمجتمع المحيط بهم إلى المدرسة ليفرغوا الكبت القائم بسلوكيات عدوانية عنيفة يقابلهم طلاب آخرون يشابهونهم الوضع بسلوكيات مماثلة وبهذه الطريقة تتطور حدة العنف ويزداد انتشارها، كما في داخل المدرسة تأخذ الجماعات ذوات المواقف المتشابهة حيال العنف شلل وتحالفات من أجل الانتماء مما يعزز عندهم تلك التوجهات والسلوكيات، فيذكر (هوريتس، 1995) "إذا كانت البيئة خارج المدرسة عنيفة فإن المدرسة ستكون عنيفة". (دويك، 2000، على الرابط: www.pcc-jer.org/schoolviolence.htm)

تشير هذه النظرية إلى أن الطالب في بيئته خارج المدرسة يتأثر بثلاث مركبات وهي العائلة، المجتمع والأعلام وبالتالي يكون العنف المدرسي هو نتاج للثقافة المجتمعية العنيفة.

1-4-2 مجتمع تحصيلي: في كثير من الأحيان نحتزم الطالب الناحج فقط ولا نعطي أهمية وكياناً للطالب الفاشل تعليمياً. الطالب الذي لا يتجاوب معنا. حسب نظرية الدوافع فالإحباط هو الدافع الرئيسي من وراء العنف، إذ أنه بواسطة العنف يتمكن الفرد الذي يشعر بالعجز ، أن يثبت قدراته الخاصة. فكثيراً ما نرى أن العنف ناتج عن المنافسة والغيرة. كذلك فإن الطالب الذي يعاقب من قبل معلمه باستمرار يفتش عن موضوع (شخص) يمكنه أن يصب غضبه عليه.

1-4-3 سلوكيات المدرسة: هذا التوجه يحمل المسؤولية للمدرسة من ناحية خلق المشكلة وطبعاً من ناحية ضرورة التصدي لها ووضع الخطط لمواجهتها والحد منها، فيشار إلى أن نظام المدرسة بكامله من طاقم المعلمين والأخصائيين والإدارة يوجد هناك علاقات متوترة طوال الوقت، ومما يؤكد على ذلك أن (كولمن) أستنتج من بحثه " أن السلوكيات العنيفة هي نتاج المدرسة " ويمكن تقسيمها إلى 3 مواضيع وهي:

➤ علاقات متوترة وتغيرات مفاجئة داخل المدرسة:تغيير المدير ودخول آخر بطرق تربوية أخرى وتوجهات مختلفة عن سابقه تخلق مقاومة عند الطلاب لتقبل ذلك التغيير، فدخول مدير جديد للمدرسة مثلاً، وانتخاب لجنة أهالي جديدة تقلب أحياناً الموازين رأساً على عقب في المدرسة، ترك المعلم واستبداله بمعلم آخر يعلم بأساليب مختلفة، عدم إشراك الطلاب بما يحدث داخل المدرسة وكأنهم فقط جهاز تنفيذي، شكل الاتصال بين المعلمين أنفسهم والطلاب أنفسهم والمعلمين والطلاب وكذلك المعلمين والإدارة له بالغ الأثر على سلوكيات الطلاب ، ففي أحد الأبحاث أشير إلى أن تجربة في إحدى المدارس الأمريكية لدمج طلاب بيض مع طلاب سود لاقت مقاومة شديدة و عنف بين الطلاب حيث لم تكن الإدارة قد هيئت الطلاب بعد لتقبل مثل تلك الفكرة .

➤ إحباط، كبت وقع للطلاب: متطلبات المعلمين والواجبات المدرسية التي تفوق قدرات الطلاب وإمكانياتهم، مجتمع تحصيلي، التقدير فقط للطلاب الذين تحصيلهم عالي، العوامل كثيرة ومتعددة غالباً ما تعود إلى نظرية الإحباط حيث نجد أن الطالب الراضي غالباً لا يقوم بسلوكيات عنيفة والطالب الغير راضي يستخدم العنف كإحدى الوسائل التي يُعبر بها عن رفضه وعدم رضاه وإحباطه، فعلى سبيل المثال :

- عدم التعامل الفردي مع الطالب، وعدم مراعاة الفروق الفردية داخل الصف.
 - لا يوجد تقدير للطالب كإنسان له احترامه وكيانه.
 - عدم السماح للطالب بتعبير عن مشاعره فغالباً ما يقوم المعلمون بإذلال الطالب وإهانته إذا أظهر غضبه.
 - التركيز على جوانب الضعف عند الطالب والإكثار من انتقاده.
 - الاستهزاء بالطالب والاستهتار من أقواله وأفكاره.
 - رفض مجموعة الرفاق والزلاء للطالب مما يثير غضبه وسخطه عليهم.
 - عدم الاهتمام بالطالب وعدم الاكتراث به مما يدفعه إلى استخدام العنف ليلفت الانتباه لنفسه.
 - وجود مسافة كبيرة بين المعلم والطالب، حيث لا يستطيع محاورته أو نقاشه حول علاماته أو عدم رضاه من المادة. كذلك خوف الطالب من السلطة يمكن أن يؤدي إلى خلق تلك المسافة.
 - الاعتماد على أساليب التلقين التقليدية.
 - عنف المعلم اتجاه الطلاب.
 - عندما لا توفر المدرسة الفرصة للطلاب للتعبير عن مشاعرهم وتفرغ عدوانيتهم بطرق سليمة.
 - المنهج وموائمه لاحتياجات الطلاب.
- الجو التربوي: عدم وضوح القوانين وقواعد المدرسة، حدود غير واضحة لا يعرف الطالب بها حقوقه ولا واجباته، مبنى المدرسة واكتظاظ الصفوف، التدريس الغير فعال والغير ممتع الذي يعتمد على التلقين والطرق التقليدية، كل هذا وذاك يخلق الكثير من الإحباط عند الطلاب الذي يدفعهم إلى القيام بمشاكل سلوكية تظهر بأشكال عنيفة وأحياناً تخريب للممتلكات الخاصة والعامة، بالإضافة إلى استخدام المعلمين للعنف والذين يعتبرون نموذجاً للطلاب حيث يأخذونهم الطلاب قدوة لهم. (دويك، 2000، على الرابط:

الجو التربوي العنيف يوقع المعلم الضعيف في شركه، فالمعلم يلجأ إلى استخدام العنف لأنه يقع تحت تأثير ضغط مجموعة المعلمين الذي يشعرونه بأنه شاذ وان العنف هو عادة ومعياري يمثل تلك المدرسة والطلاب لا يمكن التعامل معهم إلا بتلك الصورة وغالباً ما نسمع ذلك من معلمين محبطين محاولين بذلك نقل إحباطهم إلى باقي المعلمين ليتأثروا معهم، وهنا شخصية المعلم تلعب دور في رضوخه لضغط المجموعة إذا كان من ذوي النفس القصير أو عدم التأثر بما يقولون.

➤ إضافة إلى ما ذكر فإن الأسلوب الديمقراطي قد يلاقي معارضة من قبل الطلاب الذين اعتادوا على الضرب والأسلوب السلطوي، فيحاولون جاهدين فخص إلى أي مدى سيبقى المعلم قادراً على تحمل إزعاجاتهم وكأنهم بطريقة غير مباشرة يدعونه إلى استخدام العنف، وإذا ما تجاوب المعلم مع هذه الدعوة فسيؤكد لهم أنهم طلاب أشرار الذين لا ينفع معهم إلا الضرب، ونعود إلى المعلم ذو النفس القصير الذي سرعان ما يحمل عصاه ليختصر على نفسه الجهد والتعب بدلاً من أن يصمد ويكون واعي إلى أن عملية التغيير هي صيرورة، تتطلب خطة طويلة المدى. (دويك، 2000، على الرابط: www.pcc-jer.org/schoolviolence.htm)

4-1 مظاهر أو سمات السلوك العدواني للطفل:

من أبرزها إحداث فوضى في الصف عن طريق الضحك والكلام واللعب وعدم الانتباه، الاحتكاك بالمعلمين وعدم احترامهم، العناد والتحدي، التدافع الحاد والقوي بين التلاميذ أثناء الخروج من قاعة الصف، الإيماءات والحركات التي يقوم بها التلاميذ والتي تبطن في داخلها سلوكاً عدوانياً، تخريب أثاث المدرسة ومقاعد الجدران ودورات المياه، إشهار السلاح الأبيض أو التهديد باستعماله أو حتى استعماله، استخدام المفرقات النارية سواء داخل المدرسة أو خارجها، الإهمال المتعمد لنصائح وتعليمات المعلم والأنظمة وقوانين المدرسة، عدم الانتظام في المدرسة ومقاطعة المعلم أثناء الشرح، استعمال الألفاظ البذيئة وإحداث أصوات مزعجة في الصف، الاعتداء على الزملاء، الخروج المتكرر من الصف دون استئذان. (كجابه، 2015، <http://abdenmourkhababa.blogspot.com/2015/12>)

5-1 العنف المدرسي في الجزائر:

أكد المفتش العام لوزارة التربية الوطنية نجادى مسقم، إحصاء حوالي 40 ألف حالة عنف مدرسي سنويا عبر مختلف المؤسسات التربوية، وقال في هذا الخصوص أن الوزارة لجأت إلى تبني مقارنة جديدة لحل المشاكل الناجمة عن العنف المدرسي ومكافحة هذه الظاهرة الخطيرة تتمثل في استحداث خلايا إصغاء لانشغالات ومشاكل التلاميذ على مستوى المؤسسات التربوية يشرف عليها مفتشون مختصون في الوساطة.

كما أوضح، أن الوزارة الوصية عمدت إلى تغيير إستراتيجيتها في تسيير هذه الأزمات وذلك للحد من انتشارها الذي ما فتئ يتفاقم يوما بعد يوم، حيث لفت إلى أن حوالي 260 ألف حالة عنف تم إحصاؤها ما بين عامي 2000 و 2014 في الوسط المدرسي، وقعت بين المتدربين أنفسهم أو بين الأساتذة والمتدربين أو ما بين الأساتذة في حد ذاتهم، وقال المسؤول أنه يجري التحضير لإنشاء مرصد مستقل تابع لوزارة التربية لإعداد إستراتيجية خاصة بمكافحة العنف في الوسط المدرسي التي سيتم الكشف عنها قريبا من قبل الوزارة ، وحسب ذات المسؤول، فإن هذه الإستراتيجية تقوم على دراسة خصت نحو 400 ثانوية، حيث تم استجواب ما لا يقل عن 40 ألف تلميذ وأكثر من 4000 أستاذ و 2000 عامل إداري.

وفي معرض حديثه عن العنف في المؤسسات التربوية، كشف مفتش التربية الوطنية، عن تسجيل 6500 حالة عنف في 2014، موضحاً أن الموظفين مسئولين عن 2600 حالة عنف ممارسة في حق التلاميذ مقابل 700 حالة تخص الموظفين فيما بينهم. واعتبر ، أن مسؤولية هذا العنف لا يجب أن توضع على عاتق المدرسة التي توجد تحت الضغط ، مشيراً إلى أن هذه الأخيرة لا تعدو عن كونها مسرحاً لهذه المشاكل التي تمس المجتمع الجزائري . وأوصى قائلاً، أن الأمر يتعلق بظاهرة اجتماعية لا بد من معالجتها مع مرور الوقت ، مذكراً بالجهود المبذولة بالتعاون مع المديرية العامة للأمن الوطني والدرك الوطني. وبخصوص معالجة حالات العنف ضمن المؤسسات، أكد أن الوزارة بصدد وضع جهازاً آخر حول الوساطة ، معتبراً أنه غالباً ما يتعلق الأمر بنزاعات يمكن تسويتها عن طريق الوساطة.(للى، 2017، على الرابط: [http://www.alseyassi-](http://www.alseyassi-dz.com/ara/sejut.php?ID=67299)

([dz.com/ara/sejut.php?ID=67299](http://www.alseyassi-dz.com/ara/sejut.php?ID=67299))

6-1 اختبارات الرسم ودورها في تشخيص العدوانية:

عندما يزاول الإنسان الرسم فإنه يسقط على إشكاله معاني ودلائل نابعة من اللاشعور تعبر عن إحساسه و مشاعره سواء كان حزينا أم مرحا أم مكتئبا أم منعزلا ، فالرسم قدرة إبداعية

تستخدم كأسلوب من أساليب العلاج المباشر وغير المباشر أو للكشف عن أنماط الشخصية وقد صنف فرويد الفن بعد الأحلام كوسيلة ، لمعرفة أعماق الشخصية ، وقد تأثرت دراسة الشخصية باستخدام الرسم بعدة اتجاهات ، منها نظرية التحليل النفسي ، ونظرية الجشتالت ، والاتجاه العام في علم النفس ، فالتعبير الفني من الطرق الإسقاطية ومن الأدوات الهامة التي يستعين فيها الأخصائي النفسي في تحليله للشخصية عن طريق استخدام الرسم كعملية إسقاطية عن اللاشعور ويعد اختبار رسم الشخص "كارين ماكوفر" أول محاولة لتحليل الشخصية على أساس أسلوب تعبيري إسقاطي. (كامل، 2000، ص12)

لقد استخدم المعالجون النفسيون الرسم في العلاج النفسي من منطق الربط بين الرمزية ودلالاتها النفسية والشخصية والتي تعكس المعاني الدفينة في اللاشعور وكذلك كوسيلة لتواصل مع المرضى الذين لا يحسنون التحدث باللغة المنطوقة طريق الرسم يستطيع الأشخاص عكس مشاعرهم الحقيقة تجاه أنفسهم والآخرين وقد أثبتت الدراسات النفسية أن الرسم الحر وسيلة ممتازة لفهم العوامل النفسية وراء السلوك المشكل وإيضاح لا شعوره والتعرف على مشكلاته وما يعانيه ، وكذلك التعرف على ميوله واتجاهاته ومدى اهتمامه بموضوعات اهتمامه بموضوعات البيئة التي يعيش فيها ، وعلاقته بالآخرين سواء في سواء في الأسرة أو الرفاق ، كما يمكن استخدام اختبارات الرسم مع الراشدين الذين لا يرغبون في التواصل مباشرة والحديث عن مشاكلهم ، ويعد الرسم أداة مناسبة لهم ، أما الأشخاص الذين لا يجيدون الرسم فتحليل المعالج يعتمد على تحريف المريض للواقع ومقدار ما يضيف أو يضخم بما يتفق مع ما يسقطه من مشاعر مكتوبة. (البسيوني، 1987، ص40)

1-6-1 اختبار رسم الشخص:

لقد ابتداءً هذا الاختبار كاختبار لذكاء الأطفال على يد الباحثة الأمريكية (فلورنس جودإف) عام 1926، ولكنه تطور فيما بعد كأداة إسقاطية يفيد لدراسة الشخصية عند الأطفال والمراهقين والراشدين على يد الباحثة كارين ماكوفر في العام 1949. وما لبث أن تعرض إلى تقنيات وتطويرات عديدة ولا يزال واستعمال هذا الاختبار في قياس الذكاء لا زال قائماً ، ولكنه أقل أهمية وصداً من اختبارات الذكاء الأخرى ، أما في مجال التعرف على الشخصية وأساليبها وصراعاتها فهو من الاختبارات المفيدة. (ماكوفر، 1987، ص24)

2-6-1 اختبار رسم العائلة:

يعتبر اختبار رسم العائلة من ضمن الاختبارات الإسقاطية التي يرجع إليها الأخصائي بغية التعرف على المعاش النفسي، وسمات شخصية الطفل خاصة. انه اختبار سهل التطبيق، يعتمد فيه الأخصائي على ورقة بيضاء وقلم رصاص مبري جيدا، بالإضافة إلى الأقلام الملونة إن أراد الطفل ذلك، مع العلم أن استعمال المحاة ممنوع، لقد كانت منكوفسكا Minkowska ترى في رسم العائلة نمط تفريغ إيجابي بالنسبة للطفل، يسمح له بالتعبير من الصراعات العائلية، يقدم الأخصائي للطفل ورقة بيضاء ومعه قلم رصاص، ثم يطلب منه رسم عائلة قائلا: " أرسم لي عائلتك " أو " أرسم أفراد العائلة ". عندما ينتهي الطفل من رسم عائلته، عليه بتبيان كل فرد في الرسم وتعيينه كي يسهل عملية تحليل الرسم، ثم يطلب الأخصائي من الطفل في المرة الثانية معاودة رسم عائلة، لكن هذه المرة عائلة خيالية أي العائلة كما يفضلها الطفل أن تكون. ثم تنعيت أفراد هذه العائلة، بعد أن يحصل الأخصائي على الرسمان، الأول الخاص بالعائلة الحقيقية والثاني الخاص بالعائلة الخيالية يقوم بعملية التحليل. (بوسنة، 2012، ص61)

7-1 طرق البحث في رسوم الأطفال:

إن الطرق التي يصح أن تتبع في دراسة رسوم الأطفال يمكن حصرها في أربع طرق رئيسية:

- أولا: طريقة الملاحظة العرضية. • ثانيا: طريقة البحث في نتائج استخرجت تحت ظروف مقننة. • ثالثا: طريقة المقارنة. • رابعا: طريقة جامعة تعتمد على الطرق السابقة.

8-1 خصائص رسومات الأطفال حسب العمر:

1-8-1 المرحلة الأولى: التخطيط غير المنظم، وهي التخطيطات المضطربة تأتي نتيجة التصاق القلم بالورقة وتبدأ في سن 10 شهور، إلى سنة تقريبا، التخطيطات الموجبة أو الطولية؛ عندما يبلغ الطفل سنة ونصف تقريبا يبدأ يخطط تخطيطات بدولية وفيها تكرار لنوع واحد من الحركات يأتي نتيجة تحكم في قواه الحركية إلى حد ما، التخطيطات الدائرية، ويتحكم الطفل تدريجيا في عضلاته ويقدر علي ضبطها إلى حد ما فيبدأ يخطط تخطيطات دائرية ويزاولها فيما بعد.

2-8-1 المرحلة الثانية: الخط في سن 4 سنوات، نلاحظ أن التحكم في الرؤية أخذ في التقدم ويصبح رسم الإنسان هو الموضوع المحبب ويرسمه الطفل في صورة دائرية لتمثيل الرأس ونقطتين

للعينين وزوج من الخطوط المفردة للأرجل ثم يضيف دائرة ثانية لتمثيل الجسم، وفي بعض يضع زوجا من الخطوط لتمثيل الذراعين، ويلاحظ أن الأقدام تظهر في الرسم أكثر من الذراعين.

3-8-1 المرحلة الثالثة: الرموز الوصفية ويكون في هذه المرحلة رسم بعناية ولكن في صورة رمزية بدائية وتوضع التفاصيل بشكل غفل ولكن الطفل يحافظ إلى درجة كبيرة على نفس الشكل لتحقيق أغلب أغراضه ويحدث هذا في مدة طويلة.

4-8-1 المرحلة الرابعة : الرسوم الواقعية الوصفية من 7-8، مازالت الرسوم في هذه المرحلة منطقية فالطفل يضع علي الورق ما يعرفه، لا ما يراه ويحاول أن ينقل أو يعبر أو يدون كل ما يتذكره، أو كل ما يهتم به في الموضوع، ويصبح الموجز الشكلي في هذه المرحلة أكثر صدقا من ناحية التفاصيل.

5-8-1 المرحلة الخامسة: الواقعية البصرية من سن 9-11، ينتقل الطفل من مرحلة الرسم من الذاكرة والخيال إلى مرحلة الرسم من الطبيعة.

6-8-1 المرحلة السادسة: مرحلة الكبت من سن 11-14، وتأخذ مظهرها في سن الثالثة عشرة تقريبا يظهر فيها التقدم، من ناحية إبراز الإشكال، وهو متأثر في رسمه، ليس مغترا ولكنه مثبط العزم واهتمامه وشغفه ينتقل إلى التعبير عن طريقة اللغة وإذا أستمّر الطفل في الرسم فانه يفصل التصميمات الاصطلاحية ويندر وجود الإنسان في رسومه.

7-8-1 المرحلة السابعة: النشاط الفني الجديد، البلوغ المبكر، ومن سن الخامسة عشر تقريبا يأخذ رسم الفتى في النضوج ويدخل في نشاط فني أصيل ويصبح قادرا أن يحكي لنا قصة، ومن الممكن التميز بين رسوم الجنسين تميزا واضحا، فالبنات يظهر حهن للألوان الغنية والأشكال الدقيقة وللخط الجميل أما الفتيان فيميلون استخدام الرسم كوسيلة صناعية، والية للتنفس وهذه المرحلة قد لا يصل إليها الفرد إطلاقا، ويرجع هذا إلى الكبت الذي حدث في المرحلة السابقة.(الدليمي، 2011، ص20)

9-1 الدلالات النفسية لرسوم الأطفال:

حظيت رسوم الأطفال باهتمام المحللين النفسيين والباحثين في ميدان تحليل الرسوم، للوقوف على الدلالات التي من شأنها أن تشير إلى العلاقة بين تلك الرسوم والوضع النفسي للتلميذ، " لان هذه الرسوم تمنحهم فرصا للتعبير عن كثير من أفكارهم ومشاعرهم وتكسبهم

اتزاناً مع البيئة , فقد نجح الفن في تشخيص الكثير من الحالات النفسية للإنسان وخاصة لدى الأطفال " . (البسيوني, 1987, ص 227)
ومن ابرز هذه الدلالات:

- **دلالات الخط :** " إن قوة الخط يرتبط بمستوى الطاقة لدى الفرد " , ولذا فان الطفل الذي ترتفع عنده قوة الدافع والطموح يميل للرسم بخطوط ثقيلة , في حين أن من تنخفض عنده قوة الدافع يميل للخطوط الخفيفة , أما الأطفال الغير متزنين فغالبا ما تكون الخطوط متأرجحة بين الخفيفة والثقيلة , تبعا لسماتهم الشبه دورية , أما الذين يرسمون بخطوط متقطعة فذلك يدل على قلة في التركيز والحاجة إلى الدقة المتناهية , ويدل الاستمرار عليها على حالات القلق وعدم الشعور بالأمن. (كامل, 2000, ص 118)
- **دلالات حجم الرسوم :** يميل الأطفال برسومهم غالبا إلى المبالغة في حجم الوحدات, إلا انه لوحظ بان الأطفال الذين يرسمون الوحدات بمبالغة مفرطة وبحجم كبير (أكبر من المؤلف) فذلك يدل على الشعور بالنقص , وتعبيرهم بهذا الشكل ناتج أما عن نزعات عدوانية , أو يعبر عن الحاجة للتفخيم والمبالغة, في حين ظهر بأن منفذي الرسوم ذات الوحدات الصغيرة يدل على شعورهم بالنقص وفقدان الشعور بالأمن والفاعلية , ويستأهم التردد في المواقف ويعجزون عن التعبير عن مشاعرهم , لذا فهم يميلون إلى الانقباض والكتابة.
- **دلالات المكان:** يعد خط الأرض (القاعدة) الأرضية التي يبنى عليها الوحدات , وهو يمثل (الواقع) لذا فالاقتراب منه يشكل اقترابا من الواقع , بينما كلما زاد الابتعاد عنه زاد الاقتراب من الخيال. (حسين, 1988, ص 193)
- **دلالات اللون :** إن الأطفال الذين يشعرون بالحيرة والقلق حيال اختيارهم للون المناسب , غالبا ما يزيد ذلك من احتمال وجود اضطرابات في شخصيتهم. فكلما كان اختيارهم للون المطلوب أبطأ وأصعب فذلك يدل على شعورهم بالقلق والتردد , حيث تتسم خطوط التلوين عندهم بأنها ضعيفة وباهتة , ويتأرجح اختيارهم للألوان التي يفضلونها بين (الأسود , البني , الأزرق) , في حين يتعدون عن اختيار الألوان (الأحمر , الأصفر, البرتقالي) , في حين يكشف استخدام الألوان بعنف وغير تناسق عن التوتر والصراع في النفس . (كامل, 2000, ص 172)

من خلال هذه اللحظة المختصرة عن بعض اختبارات الرسم ، وعن طرق تحليلها، واهم المراحل العمرية، والرسومات النموذجية التي تتماشى مع كل مرحلة، يتبين للباحث انه لا بد للمختص النفسي الإطلاع الجيد على هذه الاختبارات وعلى طرق تطبيقها وتحليلها، حتى يتمكن من تحديد أهم الفوارق بين الأطفال حسب المراحل العمرية، ولا بد للأخصائي النفسي من التحكم في ملامح السواء و اللاسواء ، والدلالات النفسية لها ، حتى تكون ذات فعالية في عمليات التشخيص.

2- الجانب الميداني:

1-2 منهج وأدوات الدراسة : استخدمنا المنهج العيادي، وأدواته المتمثلة في المقابلات العيادية ومقياس السلوك العدواني مقدم للمعلمين، واختبارات الرسم .

قمنا بزيارة مؤسسة تربوية بمدينة بركة باتنة، أين تم الاستفسار حول وجود حالات أطفال يتسمون بالعنف والعدوانية، فتم توجيهنا نحو الأقسام أين قمنا بمقابلات مع المعلمين، الذين كانوا يعانون في صمت من عدة مشاكل سواء مع التلاميذ أو مع الجو التربوي ككل (اكتظاظ، ضغط البرامج وكثافتها ...الخ).

اشتكى المعلمون من حالات كثيرة من الأطفال الذين اعتبروهم عدوانيين، ولمسنا نوع من المبالغة في وصف التلاميذ بالعدوانيين ، لدى اغلب المعلمين، حيث لم يكتفوا بمليء خانات المقياس بل قاموا بإضافة العديد من العبارات والجميل التي تصف سلوك التلميذ، مما يوحي بوجود حقن وضغط كبير لدى هؤلاء المعلمين وعدم قدرتهم على تسيير الأقسام بهدوء، قمنا بتطبيق اختبارات الرسم على الحالات التي تم وصفها بالعدوانية (انظر الملحق) ،من طرف المعلمين وكانت النتائج كالآتي:

- حالة الطفل محمد والطفلة ياقوت: سنة ثالثة ابتدائي، من خلال تحليل رسومات الحالة يتبين لنا احتمال كبير لوجود تراجع خفيف في الذكاء والقدرات العقلية، والنضج، حيث أن الأطفال في مثل سنهم تكون رسوماتهم أكثر دقة ، غياب تام للألوان يوحي بالجفاف العاطفي وهي ميزة أخرى لهؤلاء الأطفال، وجود النمط الجذري الجامد وعدم استثمار الموضوع في رسم العائلة يوحي أيضا بوجود علاقات أسرية غير آمنة، علامات العنف والعدوانية غير ظاهرة بشكل ملحوظ.

- حالة الطفل عبد الرؤوف: رسومات الطفل توضح وجود عدوانية تجاهه، من خلال ملامح الوجه والفم ، رغم وجود الألوان إلا أن الطفل يعاني من القلق والتعنيف، رغم

ذلك فالطفل لديه مستوى نضج عادي متناسب مع المرحلة العمرية، ولا يعاني من نقص في الذكاء.

- الحالة س: توجد بعض ملامح العدوانية من خلال الضغط الشديد على الورقة، واستخدام الألوان بشدة، مع تضخيم الأنا للتعويض عن الإحساس بالنقص من خلال رسم مضخم يحتل الورقة ككل، الطفل قد يكون يعاني من صعوبات التعلم الناجمة عن اختلاف السيطرة الدماغية، حيث انه ذكي في جانب الحساب والرياضيات، ويستخدم اليد اليسرى.

- الحالات الأخرى: بعض الحالات رفضت رسم العائلة، وأخرى رسمت العائلة على شكل بروفيل، وهو أمر مقبول في مرحلة الطفولة، إلا انه يوحي بوجود عديد من الأزمات والصراع النفسي لدى هؤلاء الأطفال.

2-2 التحليل العام للنتائج:

من خلال المقابلات مع المعلمين ومن خلال نتائج مقياس العدوانية واختبارات الرسم، وجدنا أن المعلمين غير قادرين على التفريق بين ما هو ضعف عقلي أو تأخر دراسي أو صعوبات التعلم، أو تحديد الطفل الذي يواجه مشاكل أسرية، أو تعنيف اسري، وهذا راجع إلى عدم إلمام المعلمين بالجوانب النفسية، وبالتالي فان نقص وجود المختصين النفسيين في المدارس أدى إلى نتائج وخيمة، حيث يصنف كل سلوك يصدر من هؤلاء الأطفال في خانة العدوانية والعنف، ثم تكون ردة فعل المعلم عنيفة أيضا، مما يؤدي بهم في كل الأحوال إلى الاستجابة بردود أفعال عنيفة أكثر، وهكذا يتقمص العدوانية بشكل أو بآخر.

اختبارات الرسم جاءت نتائجها مختلفة عن نتائج مقياس العدوانية، حيث تبين أن بعض الحالات فقط تتميز فعلا بسلوك عدواني، هو في اغلب الأحوال ناتج عن مشكلات أخرى إما أسرية أو صراعات بين نفسية، حيث أن اغلب الأطفال العدوانيين يرفضون في كل الحالات الرسم فهم إما يمزقون الأوراق ويكسرون الأقلام، أو يقومون برميها، وفي هذه الدراسة تجاوب معنا الأطفال بالرسم، حيث رسموا على الأقل رسمة واحدة.

■ خاتمة:

لقد قامت بعض الدول في شمال أوروبا بإنشاء عطلة أبوية لمدة عام يقدم فيها تكوين مشترك للوالدين، كما قامت بتأخير سن التمدريس للأطفال وتأخير عملية التقييم، في المدرسة، وقد كانت نتائج مثل هذه القرارات مذهلة حيث وفي عشر سنوات فقط سجل انخفاض بنسبة 40% من حالات الاضطرابات النفسية وكانت أفضل نتيجة هي تحصيل ترتيب ما يسمى PISA لليونسكو. (لحر وبوسنة، 2016، ص360)

إن مثل هذه القرارات مهم جدا في ربط المدرسة بالمحيط الأسري والاجتماعي، فتخصيص أوقات أكثر للعب ومنح الطفل تقدير أفضل لشخصيته، بعيدا عن التقييم بالعلامات والتحصيل الدراسي، يساهم في التخفيف من مظاهر وسلوكيات عديدة غير مرغوب فيها في المدرسة، إن المدارس التي تركز كثيرا على تقييم التحصيل الأكاديمي وتهمل شخصية التلميذ تخلق لنا أفراد مضطربين نفسيا، وهذا من أكبر الأسباب التي جعلت المعلمين في دراستنا هذه يحكمون على التلاميذ الصغار بأحكام مبالغ فيها وغير مؤسسة علميا، حيث أن المعلم يهتم فقط بالتلميذ الذي يظهر تحصيلًا أكاديميًا عاليًا، ويتعامل مع باقي التلاميذ بشكل سلبي.

إن خطورة تصنيف الأطفال في المراحل الابتدائية في خانة العدوانية أو العنف، أكثر بكثير من خطورة كونهم أطفال عدواني فعلا، حيث أننا بذلك نفقد فرصة التكفل بهم وتحديد مشاكلهم الفعلية، كما أننا نحكم عليهم في بداية مشوارهم الدراسي بالعدوانية فيستمر الحكم معهم إلى مراحل أخرى قد تكون أكثر خطورة (المراهقة).

إن استخدام بعض الاختبارات النفسية مثل اختبارات الرسم يساعد كثيرا في فهم بعض الأمور والتمييز بين الأطفال خاصة في ما يخص النضج العقلي والقدرة على استثمار الموضوع ووجود مشكلات أسرية، قد تكون هي السبب الحقيقي خلف سلوكيات العدوان، إن الظروف التي يعمل بها المعمون تعتبر جد صعبة فلا يتمكن المعلم لوحده من التفريق بين حالات هؤلاء الأطفال وتقديم تشخيص دقيق.

وكخلاصة لما تقدم نقدم بعض الاقتراحات :

- أن يكون تكوين المعلمين مكثفا في الجانب النفسي .
- توفير مختص نفسي في كل مدرسة ابتدائية.

- أو تقديم تكوين في بعض الاختبارات النفسية مثل اختبارات الرسم التي تساعد المعلم في التعرف أكثر على سمات التلاميذ.
- كما يجب تدريب المعلمين وفق استراتيجيات عالمية أكاديمية للتعامل مع العدوانية والعنف في المدارس.
- تخصيص مساحات زمنية أكثر في مرحلة الابتدائي للنشاطات اللاصفية خاصة نشاط الرسم، لما له من أهمية في تفريغ الشحنات والطاقة السلبية .

■ قائمة المراجع:

- 1- منظمة الصحة العالمية والمنظمة الدولية للوقاية من سوء معاملة الأطفال. 2006.
- 2- العكور وآخرون(2007)، الدليل الوقائي لحماية الطلبة من العنف والإساءة ، وزارة التربية والتعليم ، المملكة الأردنية الهاشمية.
- 3- احمد، حويتي (9 -10 مارس 2003 - 2004) العنف المدرسي، العنف والمجتمع، أعمال الملتقى الدولي الأول ،جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 4- نورة ،ناصر المريخي وسارة ابراهيم، المريخي (2013)، الإساءة والعنف ضد الطفل ، المجلس الأعلى لشؤون الأسرة ، قطر .
- 5- كامل ،عمران(9 -10 مارس 2003 - 2004) ، تأثير العنف المدرسي على شخصية التلاميذ ، في العنف والمجتمع ، أعمال الملتقى الدولي الأول ، جامعة محمد خيضر بسكرة.
- 6- جواد، دويك (2000)، العنف المدرسي، العنف المدرسي ، مركز فلسطين للإرشاد www.pcc-jer.org/schoolviolence.htm
- 7- كباية، عبد النور(2015)، العنف المدرسي ، على الرابط: <http://abdenmourkhababa.blogspot.com/2015/12>
- 8- ليلي ، ب (02-02-2017)، المدارس تغرق في العنف ، مقال في جريدة يومية ، المشوار السياسي ، <http://www.alseyassi-dz.com/ara/sejut.php?ID=67299>
- 9- مليكه، لويس كامل (2000)، "دراسة الشخصية عن طريق الرسم"، ط8 ، دار القلم، الكويت.
- 10- البسيوني، محمود (1987)، "تحليل رسوم الأطفال"، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 11- ماكوفر، كارين(1987)، "إسقاط الشخصية في رسم الشكل الإنساني"، ترجمة: رزق ليلة، دار النهضة العربية، بيروت، لبنان.

- 12- بوسنة، عبد الوافي(2012)، تقنيات الفحص العيادي، مخبر الدراسات النفسية قسنطينة .
- 13- فائق، خضير الدليمي(2011)، دلالات العنف في رسوم التلاميذ ،المديرية العامة للتربية بابل .
- 14- البسيوني، محمود(1987) ، " تحليل رسوم الأطفال"، دار المعارف، القاهرة، مصر.
- 15- مليكه، لويس كامل (2000)، "دراسة الشخصية عن طريق الرسم"، ط8 ، دار القلم، الكويت.
- 16- صالح، قاسم حسين (1988)، سيكولوجية إدراك اللون والشكل , الدار الوطنية للتوزيع والإعلام, بغداد، العراق.
- 17- فضيلة، لحر و عبد الوافي، بوسنة (2016)، الجلد مقارنة نظرية، مجلة علوم الإنسان والمجتمع، ع 19، جامعة محمد خيضر بسكرة